

أثر تطبيق آليات الذكاء الاقتصادي على الأداء المستدام للمؤسسة الاقتصادية *SIDER* - عنابة -

The impact of applying EI mechanisms on the sustainable performance of the economic enterprise SIDER- Annaba-

رياض بلبل^{1*}، حسين دباح²

¹كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر LARIEDD، جامعة باجي مختار عنابة،
(الجزائر)، riadbelbel@univ-annaba.org

²كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، مخبر LARIEDD، جامعة باجي مختار عنابة،
(الجزائر)، houcined23@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2022/03/19 تاريخ قبول النشر: 2022/06/16 تاريخ النشر: 2022/06/30

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أثر تطبيق آليات الذكاء الاقتصادي على الأداء المستدام للمؤسسة الاقتصادية *SIDER* عنابة، وباعتماد على إستبانة وزعت على عينة الدراسة المتكونة من 68 إطارا، تم معالجة وتحليل إجابات وأراء العينة باستخدام برنامج SPSS.V.25. وقد توصلت الدراسة إلى أن البعد الاقتصادي للأداء المستدام هو البعد الأكثر تفسيراً من الذكاء الاقتصادي مقارنة بالأبعاد الأخرى (الاجتماعي والبيئي)، وهذا راجع للأهمية التي توليها المؤسسة محل الدراسة تجاه تكريس آليات الذكاء بشكل أكبر لتحسين مردوديتها المالية والاقتصادية.

الكلمات مفتاحية: الذكاء الاقتصادي؛ الأداء المستدام؛ مؤسسة *SIDER*.

تصنيف JEL: O12، L63.

Abstract:

This study aims to determine the impact of applying the mechanisms of EI on the sustainable performance of the economic enterprise *SIDER- Annaba*, and based on a questionnaire distributed to a sample of 68 executives, the responses and opinions of the sample members were processed and analysed depending on the SPSS.V.25 program. The study concluded that the economic dimension of sustainable performance is the most explanatory dimension of EI compared to other dimensions (social and environmental), and this is due to the importance it attaches the enterprise under study towards devoting the mechanisms of intelligence more to improve its financial and economic profitability.

Keywords: Economic intelligence; sustainable performance; *SIDER* enterprise.

Jel Classification Codes: O12, L63.

* المؤلف المراسل: رياض بلبل.

1. مقدمة:

في ظل الواقع السريع للأحداث في بيئة الأعمال وتزايد المنافسة في الأسواق، بالإضافة إلى التطورات التكنولوجية غير المسبوقة في جميع المجالات، أضحت المعلومة موردا استراتيجيا يضمن البقاء للمؤسسات، الأمر الذي جعل من توسيع مجال الرصد والمراقبة للمعلومات أمرا لا بد منه لتعزيز فعالية أدائها في أبعاده الثلاث (الاقتصادي، الاجتماعي، البيئي)، وهو ما يصطلح عليه بالأداء المستدام.

ويعتبر تحقيق الأداء المستدام مطلباً حتمياً لا بد منه أمام التدهور البيئي والاجتماعي الذي يهدد اقتصاديات اليوم، إذ أنه يعتبر سبيل المؤسسات للنهوض بالمستوى المعيشي للأفراد من خلال التنسيق بين الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة، ومساهمتها في تنمية الثروة البشرية والثقافية، والترقية المتواصلة للأوضاع الاقتصادية على أسس المعرفة والابتكار، والحد من استنزاف الثروات الطبيعية مع ترشيد الاستهلاك وحفظ التوازن البيئي. من هنا يبرز الذكاء الاقتصادي كنظام قادر على تعزيز الأداء المستدام عبر آلياته الثلاث (اليقظة الإستراتيجية، أمن المعلومات، سياسة التأثير)، والتي تعمل على رصد وتحليل المعلومات الخارجية واستخدامها في صنع القرارات والتأثير بالشكل المطلوب في الوضعية الحالية والمستقبلية للمؤسسة في إطار متطلبات الاستدامة.

1.1 إشكالية الدراسة:

انطلاقاً من أن الذكاء الاقتصادي قد أثبت نجاعته في تحقيق الأبعاد الثلاثة للأداء المستدام في العديد من المؤسسات على المستوى الدولي، سعت هذه الدراسة للتحقق من هذا الطرح في المؤسسات الجزائرية من خلال دراسة حالة مؤسسة SIDER، وعلى هذا الأساس تم بلورة الإشكالية التالية: "ما مدى تأثير الذكاء الاقتصادي في تحقيق أبعاد الأداء المستدام في مؤسسة SIDER؟"، والتي يمكن تجزئتها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو أثر الذكاء الاقتصادي في تحقيق البعد الاقتصادي في مؤسسة SIDER ؟
- ما هو أثر الذكاء الاقتصادي في تحقيق البعد الاجتماعي في مؤسسة SIDER ؟
- ما هو أثر الذكاء الاقتصادي في تحقيق البعد البيئي في مؤسسة SIDER ؟

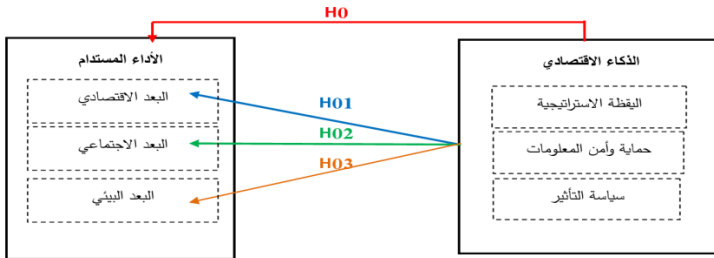
2.1 فرضية الدراسة:

- كإجابة مبدئية على إشكالية الدراسة، قمنا بصياغة الفرضية الرئيسية الآتية والتي نسعى لإثبات صحتها أو نفيها من خلال دراسة جوانب هذا الموضوع:
- H_0 : لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية للذكاء الاقتصادي في تحقيق أبعاد الأداء المستدام في مؤسسة SIDER عند مستوى دلالة معنوية 5%.
 - والتي يمكن تجزئتها إلى الفرضيات الفرعية التالية:
 - H_{01} : لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية للذكاء الاقتصادي في تحقيق البعد الاقتصادي في مؤسسة SIDER عند مستوى دلالة معنوية 5%.
 - H_{02} : لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية للذكاء الاقتصادي في تحقيق البعد الاجتماعي في مؤسسة SIDER عند مستوى دلالة معنوية 5%.
 - H_{03} : لا يوجد أثر ذو دلالة معنوية للذكاء الاقتصادي في تحقيق البعد البيئي في مؤسسة SIDER عند مستوى دلالة معنوية 5%.

3.1 نموذج الدراسة:

من أجل اختبار فرضيات الدراسة، والإجابة على أسئلتها وإشكالياتها المطروحة، تم صياغة النموذج الموضح في الشكل 1 كنموذج مقترح لهذه الدراسة:

الشكل 1: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين.

4.1 أهداف الدراسة:

- محاولة بلورة تأصيل نظري للذكاء الاقتصادي والأداء المستدام.
- إلقاء الضوء على واقع ممارسة الذكاء الاقتصادي في مؤسسة SIDER.
- معرفة أثر تطبيق الذكاء الاقتصادي بآلياته الثلاث في تحقيق البعد الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي للأداء المستدام بالمؤسسة محل الدراسة.

5.1 منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي بما يتلاءم مع طبيعة الجانب النظري للذكاء الاقتصادي والأداء المستدام، والمنهج التحليلي لفهم العلاقة بين المتغيرين نظريا وكذلك تطبيقيا عبر دراسة حالة مؤسسة SIDER.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 مفاهيم أساسية حول الذكاء الاقتصادي:

يستمد الذكاء الاقتصادي مصطلح الذكاء من المجال العسكري في اتخاذ القرار، حيث يستخدم كدلالة على مرحلة استكشاف المحيط بهدف تحديد الوضعيات وقد لاقى هذا المصطلح اهتماما كبيرا بعد إدراجه في مجال الاقتصاد. ومن خلال هذا المحور ستم محاولة ضبط مفهومه وأهدافه والتعرف على ركائزه.

1.1.2 مفهوم الذكاء الاقتصادي:

يعرف Harold Wilensky الذكاء الاقتصادي بأنه: "عملية إنتاج المعرفة التي تؤدي إلى تحقيق الأهداف الاقتصادية والإستراتيجية للمؤسسة، حيث يتم جمعها وتوليدها في إطار قانوني ومن مصادر مفتوحة" (حمداني و بولنوار، 2018، صفحة 74). أما Coutenceau فيعتبره: "أسلوبا تحكميا يهدف للسيطرة على المعلومة الإستراتيجية للوصول إلى تحقيق أهداف التنافسية وضمان أمن الاقتصاد والمؤسسات، وتعزيز سياسة التأثير". (COUTENCEAU & autres, 2010, p. 3).

في حين يرى Dilmy أنه: "نظام متكامل يهتم بكل ما يجري في الأسواق وتتوحد فيه التقنيات والكفاءات البشرية، فالتحدي اليوم هو الوصول للمعلومة الصحيحة قبل الآخرين، بما يساعد على حل المشاكل وسبق المنافس وتطوير أساليب العمل والمنتج في وقت وجيز". (ديلمي، 2008).

من خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الذكاء الاقتصادي هو تلك العملية المعلوماتية هجومية كانت أو دفاعية، والتي تتعدى حدود توفير المعلومات لاستعمالها في أخذ القرار المناسب في الوقت المناسب، إلى عملية الضغط والتأثير مع توفير الحماية لهذا

الرصيد المعلوماتي، باستخدام مجموعة من الوسائل البشرية والتقنية التي يتم وضعها لتحقيق عدة أهداف سواء كانت على المستوى الجزئي أو الكلي.

2.1.2 أهداف الذكاء الاقتصادي:

يهدف الذكاء الاقتصادي إلى تحقيق مجموعة الأهداف التالية: (Achard, 2005)

- التحكم في المعلومة وجمعها في إطار قانوني والحفاظ على الأصول وحمايتها؛
- إنتاج معلومات ذات قيمة وتطوير أكثر للعمليات لتسيير بينتها بشكل أفضل؛
- تحديد الفرص والتهديدات وتقليص هامش المخاطرة وعدم التأكد في القرارات؛
- التنسيق بين مختلف الأعوان بالتحكم في شبكات معلوماتية داخلية وخارجية؛
- إعداد استراتيجيات للتأثير على البيئة الخارجية وجعلها في صالح المؤسسة.

3.1.2 آليات الذكاء الاقتصادي:

يعتبر الذكاء الاقتصادي نظاما استعلاميا مؤثرا، إذ يقوم على مجموعة من الأنظمة الفرعية المترابطة والمتكاملة والمتمثلة في البقطة الإستراتيجية، الاتصال والأمن، والتأثير، كما هو موضح في الشكل 2.

الشكل 2: آليات الذكاء الاقتصادي



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (مراد و كمال، 2010، صفحة 14).

يمكن توضيح مضمون كل نظام فرعي من آليات الذكاء الاقتصادي فيما يلي:

- **البقطة الإستراتيجية:** وهي تلك العملية المعلوماتية التي من خلالها تقوم المؤسسة برصد ومعالجة إشارات الإنذار حول الأحداث التي يمكن أن تؤثر على إستراتيجيتها، بهدف تقليل حالات عدم اليقين بتوقع الاضطرابات التي يمكن أن تحصل عند حدوث تغير في محيطها. (Lesca & Castagnos, 2004, p. 32)

- **أمن المعلومات:** ويقصد به العمل على حماية وأمن المعلومات الإستراتيجية بتوفير موارد ووسائل خاصة من أجل تحقيق ذلك (Bobot, 2011, pp. 256-272). وهذا من

أجل حمايتها من مخاطر التجسس وسرقة البيانات. (Ben Hadj & Aouadi, 2014, pp. 121-131)

- **سياسة التأثير:** يهدف الذكاء الاقتصادي لتمكين المؤسسة من تحويل المخاطر إلى فرص لخلق القيمة والحصول على الميزة التنافسية من خلال توقع البيئة ثم التأثير فيها بمشاركة المعلومات المتاحة والمساهمة في بناء معايير السوق وتطورها، أي أنه يرسم الاتجاهات بدل الخضوع لها (khalifat & gmira, 2017, pp. 519-525).

2.2 الأداء المستدام وعلاقته بالذكاء الاقتصادي

إن تحقيق الأهداف التي وجدت من أجلها المؤسسة أصبح مرهونا اليوم بتحقيق أداء ثلاثي الأبعاد يكون متميزا، تسعى فيه المؤسسة إلى ضمان إستراتيجيتها وتنافسيتها مع التزامها بمسؤولياتها اتجاه المجتمع والبيئة التي تنشط فيها.

1.2.2 مفهوم الأداء المستدام وأبعاده:

يرتبط الأداء المستدام بمفهوم التنمية المستدامة والتي تعني التنمية التي تفي باحتياجات الجيل الحالي دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على الوفاء باحتياجاتها، وبالتالي الأداء المستدام هو ذلك الأداء الذي يتعدى تحقيق الأهداف التقليدية للمؤسسة المتعلقة أساسا بالربح والاستمرارية، إلى أخرى اجتماعية وبيئية، كما يتعدى حدودها الداخلية عبر الاهتمام بتطلعات جميع الأطراف ذوي المصلحة، من خلال الالتزام بمسؤولياتها اتجاههم في إطار ثلاثي الأبعاد كالآتي:

- **البعد الاقتصادي:** هو المهمة الأساسية التي تسعى المؤسسة الاقتصادية إلى بلوغها، ويتمثل في الفوائد الاقتصادية التي تحققها المؤسسة من خلال تعظيم نتائجها المتعلقة أساسا بالإنتاج، الربح، القيمة المضافة، رقم الأعمال، الحصة السوقية، الخ، وتقليل قدر الإمكان استخدام مواردها. (قارة و قاسمي، 2020، صفحة 186)

- **البعد الاجتماعي:** إن فعالية التسيير ترتبط بمدى توافق الفعالية الاقتصادية مع الفعالية الاجتماعية، لذلك فتهيئة المناخ الاجتماعي الملائم والاهتمام بطبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المؤسسة يعتبر ذو أهمية كبيرة لما له من آثار إيجابية على تحقيق الولاء والرضا الوظيفي، حيث يركز الأداء الاجتماعي أساسا على: احترام حقوق العاملين وتحفيزهم؛ التخفيض من المخاطر وحوادث العمل.

- **البعد البيئي:** يهدف الأداء البيئي أساساً إلى تقييم مدى امتثال المؤسسات للتشريعات والقوانين البيئية كما يهدف إلى تقليل التلوث البيئي (الهواء، الماء، التربة)، ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية والطاقة، والتحكم في النفايات (النقل منها أو إعادة تدويرها) (حم عيد و شعبان، 2021، الصفحات 804-805)

2.2.2 دور الذكاء الاقتصادي في تحقيق الأداء المستدام:

يمكن التعرف على الدور الذي يلعبه الذكاء الاقتصادي في تحقيق الأداء المستدام، من خلال معرفة أهميته بالنسبة للأداء الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي كما يلي:

- **أهمية الذكاء الاقتصادي بالنسبة للبعد الاقتصادي:** (يوسف و بن محمد، 2020)

- يوفر قاعدة معلوماتية حول البيئة الاقتصادية ويساعد على اتخاذ القرار الأنسب؛

- يعمل على إنتاج المعرفة داخل المؤسسة وتأمينها؛

- جذب الاستثمارات الأجنبية بتسهيل حصول الشركات الأجنبية من قبل الجهات الحكومية على المعلومات المطلوبة لاتخاذ قرار الاستثمار في أقصر الأجل.

- **أهمية الذكاء الاقتصادي بالنسبة للبعد الاجتماعي:** (بن دنيدينة، 2020، الصفحات 177-179)

- توفير المعلومة للمؤسسة حول المجتمع الذي تنشط فيه وحاجاته ورغباته؛

- تعزيز صورة المؤسسة لدى المجتمع المدني بنشر المعلومات حول توجهها الخيري؛

- تحسين فهم أنشطة المؤسسة، والسياسات المتعلقة بأداب العمل والقضايا التي تتعلق بالعمال وغيرهم من أصحاب المصلحة.

- **أهمية الذكاء الاقتصادي بالنسبة للبعد البيئي:**

- دعم المؤسسة بالمعلومات المتعلقة بالجانب البيئي خاصة مع الوعي المتزايد للمستهلكين بالمنتجات الخضراء التي تضمن الاستغلال العقلاني لخيراتها؛

- استباق الأخطار البيئية للأنشطة الاقتصادية من خلال مراقبة تطور التشريعات والقوانين البيئية.

3. الإطار التطبيقي للدراسة:

1.3 مجتمع وعينة الدراسة، اختبار ثبات أداة الدراسة (الاستبيان)، ومدى ملائمة

البيانات للتحليل الإحصائي:

- مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في الإطارات السامية لمؤسسة SIDER -عناية-، بمجتمع قدر حجمه إجمالاً بـ: 256 إطاراً، وقد تم إجراء الدراسة على عينة من هذا المجتمع بعدما تم توزيع 90 إستبانة أسترجم منها 80 واستبعد منها 12 بعد الفحص والمراجعة، لتبقى 68 إستبانة صالحة للدراسة.

- اختبار ثبات أداة الدراسة (الاستبيان):

تم التحقق من ثبات الاستبيان عبر معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، مثلما هو مبين في الجدول (2):

الجدول 1: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات وصدق الاستبيان

عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ%
58	89,5

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.

من خلال الجدول يتبين أن معامل الثبات لفقرات الاستبيان 0.895 وهي نسبة أكبر من النسبة المقبولة إحصائياً 0.60، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في الدراسة الميدانية.

- مدى ملائمة البيانات للتحليل الإحصائي:

حتى تكون البيانات ملائمة للتحليل الإحصائي، يجب أن تتبع التوزيع الطبيعي، وللتأكد من ذلك يتم استخدام معامل Kolmogorov-Smirnov كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول 2: معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات وصدق الاستبيان

النتيجة	Sig	الإحصائية Kolmogorov- Smirnov	المتغير	صفة المتغير
التوزيع الطبيعي	0.054	0.139	اليقظة الإستراتيجية	المتغيرات المستقلة
التوزيع الطبيعي	0.060	0.144	أمن المعلومات	
التوزيع الطبيعي	0.063	0.147	سياسة التأثير	
التوزيع الطبيعي	0.064	0.148	الأداء الاقتصادي	المتغيرات التابعة
التوزيع الطبيعي	0.059	0.142	الأداء الاجتماعي	
التوزيع الطبيعي	0.062	0.145	الأداء البيئي	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.

يتبين من الجدول أعلاه أن كل المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي لأن sig أكبر من 0.05 أي المتغيرات ملائمة للتحليل الإحصائي.

2.3 الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:

يتم وصف العينة المستهدفة من خلال توزيعها حسب متغير: الجنس، السن، المؤهل العلمي، المنصب الوظيفي وسنوات الخبرة.

- توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس: يتوزع الرجال والنساء في العينة كما يلي:

الجدول 3: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
النساء	15	22,10%
الرجال	53	77,90%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25

يتضح من الجدول أعلاه أن نسبة الرجال تقدر بـ 77,90% من حجم العينة المدروسة، في حين النسبة الأضعف كانت للنساء بـ 22,10% وهذا يعود لطبيعة الصناعات الثقيلة التي تمارسها مؤسسة SIDER.

- توزيع عينة الدراسة وفق متغير السن: تظهر الفئة العمرية للعينة كما يلي:

الجدول 4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 30	08	11.80%
30 _ 40	17	25,00%
41_50	29	42,60%
أكثر من 50	14	20,60%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.

يبين الجدول أعلاه أن الأفراد التي تتراوح أعمارهم بين 41-50 سنة شكلوا النسبة الأكبر من العينة بـ 42,60% وهي فئة ذوي الخبرة في المؤسسة، بينما الأعمار التي تتراوح بين 30 و 40 سنة بلغت نسبتهم 25,00% أما أكثر من 50 سنة بلغت 20,60% فيما أدنى نسبة كانت للفئة العمرية أقل من 30 سنة بـ 11.80%.

- توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي: تتوزع عينة الدراسة كما يلي:

الجدول 5: توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
ثانوي	5	7,40%
تقني سامي	7	10,30%
جامعي	56	82,40%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.

يمثل أفراد العينة المتحصلين على شهادة جامعية النسبة الأكبر بما يعادل 82,40% بما يؤكد توجه الدراسة للإطارات، ويلبها فئة تقني سامي بـ 10,30% مشكلين نسبة ضعيفة، أما فئة ثانوي وأقل كانت بنسبة 7,40% ومتمثلة في 5 أفراد تمكنوا من الحصول على منصب إطار بحكم خبرتهم الطويلة وكذا الدورات التكوينية المتواصلة.

-توزيع عينة الدراسة حسب المنصب الوظيفي: تتوزع عينة الدراسة كما يلي:

الجدول 6: توزيع عينة الدراسة حسب المنصب الوظيفي

المنصب الوظيفي	العدد	النسبة المئوية
إطار	51	75,00%
إطار سامي	13	19,10%
إطار مسير	04	5,90%

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.
 انطلاقاً من أن الاستبيان كان موجه للإطارات بشكل عام في مؤسسة SIDER،
 فقد مثل من يحتلون رتبة إطاراً ما نسبته 75%، فيما جاءت فئة الإطارات السامية ثانياً
 بنسبة 19.10%، وأخيراً الإطارات المسيرة بـ 05.90%.
 -توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة: يظهر هذا التوزيع في كل من الجدول أدناه:

الجدول 7: توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية
أقل من 5	08	11.80%
5 _ أقل من 10	09	13,20%
10 _ أقل من 15	11	16,20%
أكثر من 15	40	58,80%
المجموع	68	100%

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.
 يوضح الجدول أعلاه أن 58,80% هم من ذوي خبرة أكثر من 15 سنة عمل
 بالمؤسسة، بينما 16,20% تنحصر سنوات خبرتهم بين 10 سنوات إلى أقل من 15
 سنوات، أما سنوات الخبرة بين 05 إلى أقل من 10 سنوات كانت نسبتها محددة
 بـ 13.20%، بينما أقل من 5 سنوات خبرة حددت بـ 11.80%.

4. تحليل استجابات أفراد العينة واختبار الفرضيات وتحليل النتائج

-تحليل استجابات أفراد العينة اتجاه الذكاء الاقتصادي (المتغير المستقل)

لتحليل استجابات العينة إتجاه الذكاء الاقتصادي، سيتم تحليل استجابات الأفراد إتجاه الأبعاد الثلاثة (اليقظة الإستراتيجية، أمن المعلومات، وسياسة التأثير) باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وأهمية العبارة لكل محور كما يلي:

الجدول 8: استجابات أفراد العينة المستجوبة حول آلية اليقظة الإستراتيجية

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	مستوى التبنّي
1	تعتمد المؤسسة على خلية متخصصة في تحصيل المعلومات الإستراتيجية	3.79	0.923	7	مرتفع
2	للمؤسسة المقدرة على التنبؤ بالتغيرات المستقبلية في بيئة أعمالها	3.59	0.996	9	مرتفع
3	مؤسستكم على اطلاع مستمر بما يقدمه المنافسون من منتجات وخدمات	4.07	0.739	1	مرتفع
4	تترصد مؤسستكم باستمرار للسياسة التسعيرية للمنافسين	4.03	0.772	2	مرتفع
5	تتابع مؤسستكم مستجدات الساحة التكنولوجية في مجال الإنتاج وأساليبه.	3.19	1.225	11	متوسط
6	للمؤسسة قاعدة بيانات حول أهم الموردين في السوق	3.81	0.851	6	مرتفع
7	يتم متابعة الأساليب التسويقية الحديثة	3.46	.818	10	مرتفع
8	تهتم مؤسستكم بسلوكيات وحاجات زبائنكم بشكل مستمر	3.76	0.831	8	مرتفع
9	للمؤسسة علم دائم بصورتها التجارية	3.96	0.818	3	مرتفع
10	تولي مؤسستكم اهتماما للشكاوي المقدمة من الزبائن لإيجاد حلول لها	3.87	0.827	4	مرتفع

11	مؤسستكم على اطلاع دائم بالتشريعات البيئية المتعلقة بنشاطاتها	3.85	0.851	5	مرتفع
	اليقظة الإستراتيجية	3.76			مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.

احتلت العبارة الثالثة المرتبة الأولى من حيث الأهمية بمتوسط حسابي قدر بـ 4.07 وانحراف معياري 0.739 وهو ما يدل على أهمية اليقظة التنافسية عن باقي أنواع اليقظة بمؤسسة SIDER، في حين احتلت العبارة الخامسة المرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي بلغ قيمة 3.19 وانحراف معياري 1.225، وهو ما يتماشى مع واقع المؤسسة من خلال استمرارها في الاعتماد على آلات وأساليب إنتاج متقدمة في أغلب نشاطها الإنتاجي. وبشكل إجمالي، حقق هذا البعد متوسط حسابي قدر بـ 3.76 ما يدل على أن مؤسسة SIDER تمارس اليقظة الإستراتيجية بشكل مرتفع.

الجدول 9: استجابات أفراد العينة المستجوبة حول آلية أمن المعلومات

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	مستوى التبني
1	تملك المؤسسة نظاما فعالا لحماية البيانات والمعلومات	4.06	0.770	3	مرتفع
2	تمتلك المؤسسة إجراءات معينة تنظم الوصول إلى المعلومات الإستراتيجية.	3.79	0.764	6	مرتفع
3	تمتلك المؤسسة آليات تشفير عالية الجودة لمنع اختراق أنظمة المعلومات وقواعد البيانات المؤسسة	3.74	0.785	7	مرتفع
4	تلتزم المؤسسة بإتباع إجراءات مضمونة للتخلص من الوثائق الحساسة والمهمة وذلك منعا لأي تسريب	3.84	0.637	4	مرتفع
5	توفر المؤسسة أجهزة إنذار خاصة بحماية البيانات	3.66	0.891	8	مرتفع

مرتفع جدا	1	0.683	4.34	يستخدم الموظفون كلمات مفتاحية لحواسيبهم بحيث لا يمكن لأي موظف أن يستخدم حاسوب موظف آخر.	6
مرتفع	2	0.522	4.10	تستخدم الشركة الإطار القانوني الذي يسمح لها بحماية معلوماتها الإستراتيجية كحقوق الملكية والنشر	7
مرتفع	5	0.833	3.81	يتم توعية الموظفين دوريا حول أهمية أمن المعلومات.	8
مرتفع			3.91	أمن المعلومات	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.

جاءت العبارة (6) في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بمتوسط حسابي يقدر بـ 4.34 وانحراف معياري 0.683 وهو ما يدل على احترام الموظفين لخصوصية معلومات بعضهم ومهامهم المنجزة داخل المؤسسة، في حين جاءت العبارة (5) في المرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي بلغ قيمة 3.66 وانحراف معياري 0.891، ما يشير إلى أن المؤسسة لا تستثمر بالشكل الكافي في تأمين مقرها، وبشكل إجمالي، حقق هذا البعد متوسط حسابي قدر 3.91، ما يستنتج منه أن مؤسسة SIDER تهتم بأمن معلوماتها بشكل مرتفع.

الجدول 10: استجابات أفراد العينة المستجوبة حول آلية سياسة التأثير

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	مستوى التنبؤ
1	تملك المؤسسة القدرة على التأثير في بيئة أعمالها (السوق)	3.76	0.883	6	مرتفع
2	في سياستها التأثيرية، تأخذ المؤسسة بعين الاعتبار آراء المتعاملين معها (الزبائن، الموردين، الدائنين، الشريك الاجتماعي.... الخ) من أجل التأثير فيهم لصالحها.	3.79	0.724	5	مرتفع

مرتفع	4	0.833	3.81	للمؤسسة علامة تجارية قوية بحيث تكسبها نفوذا في محيطها تستخدمه في الحفاظ على مصالحها	3
مرتفع	7	0.857	3.74	تبحث المؤسسة عن إنشاء أو رعاية فضاءات وسائل الإعلام من أجل توفير مصادر ووسائل لنشر المعلومات	4
مرتفع	9	0.877	3.65	تعتمد المؤسسة سياسة فعالة للاتصال عن طريق الاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي	5
مرتفع	3	0.533	3.88	تلجأ المؤسسة إلى الانضمام إلى الجمعيات المهنية كالتقانات والفيدياليات حتى يمكنها من إيصال أفكارها وإسماع صوتها	6
مرتفع جدا	1	0.612	4.21	تقوم المؤسسة بالمشاركة والزيارة المنتظمة لمختلف الصالونات المحلية والدولية.	7
مرتفع	8	0.815	3.69	تدعم المؤسسة بعض النشاطات الرياضية والثقافية بغاية تحقيق أهداف محددة.	8
مرتفع	2	0.779	4.07	لدى المؤسسة القدرة على الدفاع عن سمعتها ضد أي حملة تشويه	9
مرتفع	10	0.922	3.47	تمتلك الشركة الوسائل التي تسمح لها بالتأثير على القرارات الصادرة من الهيئات الحكومية والمتعلقة بمجال نشاطها.	10
مرتفع			3.80	أمن المعلومات	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.

تمثل العبارة (7) الأكثر أهمية من باقي العبارات بأعلى متوسط حسابي بلغ قيمة 3.91 وانحراف معياري 0.612 وهو ما يشير إلى السعي المستمر للمؤسسة في البقاء

على تواصل مع مختلف الفاعلين في بيئتها من زبائن، موردين، والاقتراب أكثر منهم لاكتشاف حاجات الزبائن من زوار المعارض والصالونات والتعرف على قنوات توريد جديدة. بينما جاءت العبارة (10) في المرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي بلغ قيمة 3.47 وانحراف معياري 0.922، وهو ما يشير إلى أنه المؤسسة تظهر ضعفا تأثيريا إذا ما تعلق الأمر بسياسات الحكومة، وإجمالاً حقق هذا البعد متوسط حسابي قدر بـ 3.80، أي أن مؤسسة SIDER تمارس التأثير بشكل مقبول.

من خلال ما سبق، يمكن تلخيص استجابات أفراد العينة حول الذكاء الاقتصادي في الجدول أدناه، والذي يوضح أن المتوسط الحسابي للذكاء الاقتصادي بلغ 3.82، ما يدل على أن مؤسسة SIDER تتبنى الذكاء الاقتصادي وتمارسه بشكل مرتفع.

الجدول 11: استجابات أفراد العينة المستجوبة حول آليات الذكاء الاقتصادي

البعد	اليقظة الإستراتيجية	أمن المعلومات	سياسة التأثير	الذكاء الاقتصادي (المتغير المستقل)
المتوسط الحسابي	3.76	3.91	3.80	3.82
مستوى التبني	مرتفع	مرتفع	مرتفع	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.

-تحليل استجابات أفراد العينة اتجاه الأداء المستدام (المتغير التابع)

لتحليل استجابات العينة تجاه الأداء المستدام، سيتم تحليل استجابات الأفراد تجاه الأبعاد الثلاثة (الأداء الاقتصادي، الأداء الاجتماعي، الأداء البيئي) باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وأهمية العبارة لكل محور كما يلي:

الجدول 12: استجابات أفراد العينة المستجوبة حول البعد الاقتصادي

رقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	مستوى التنبؤ
1	يساهم نشاط المؤسسة في تحقيق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني.	4.09	0.926	2	مرتفع
2	يحقق رقم أعمال المؤسسة رضا المالكين.	2.79	1.114	9	متوسط
3	تمتلك المؤسسة حصة سوقية مهمة في قطاع نشاطها.	3.60	1.039	6	مرتفع
4	المؤسسة قادرة على بتسديد التزاماتها وديونها في الآجال المحددة.	2.76	1.135	10	متوسط
5	منتجات المؤسسة قادرة على المنافسة في السوق العالمي.	3.62	1.065	5	مرتفع
6	منتجات المؤسسة كفيلة بالحد من اللجوء إلى الاستيراد.	3.63	1.145	4	مرتفع
7	تقوم المؤسسة بتحليل احتياجات عملائها ودراستها لتحقيق رضاهم.	3.56	0.952	6	مرتفع
8	تعطي المؤسسة أهمية للبحث والتطوير لتحسين منتجاتها في السوق.	3.26	1.045	7	متوسط
9	تعتمد المؤسسة على نظام إدارة الجودة في إطار نشاطها الإنتاجي.	4.18	0.571	1	مرتفع
10	تصدر المؤسسة منتجاتها إلى السوق الدولي.	4.04	0.800	3	مرتفع
11	تسجل المؤسسة تطورا في قدرتها على التحكم في تكاليفها.	2.93	1.111	8	متوسط
12	استطاعت المؤسسة في السنوات الأخيرة أن تزيد من حجم استثماراتها.	2.66	1.101	11	متوسط
	البعد الاقتصادي	3.42			مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.

جاءت العبارة التاسعة في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بأعلى متوسط حسابي بلغ قيمة 4.18 وانحراف معياري 0.571 وهو ما يشير إلى أهمية تطبيق مبادئ الجودة داخل المؤسسة، وكأكيد على ذلك هو حيابة المؤسسة لشهادة ISO 9001 وتليها العبارة الثانية التي مفادها أن المؤسسة تساهم في دعم الاقتصاد الوطني، أما المرتبة الأخيرة فكانت للعبارة الثانية عشر بأقل متوسط حسابي بلغ قيمة 2.66 وانحراف معياري 1.101، والتي تدل على أن استثمارات المؤسسة لم ترتفع، وهذا راجع لبعض المشاكل المالية التي واجهتها خلال السنوات الماضية، ومن منظور عام سجل هذا البعد متوسط حسابي قدر بـ 3.42 ، أي أن تجسيد البعد الاقتصادي بمؤسسة SIDER مقبول.

الجدول 13: استجابات أفراد العينة المستجوبة حول البعد الاجتماعي

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	مستوى التنبؤ
1	تساهم المؤسسة في خلق فرص العمل والتقليل من مستويات البطالة.	4.15	0.605	2	مرتفع
2	تحتزم المؤسسة حقوق العاملين حسب التشريعات والقوانين المعمول بها.	4.06	0.667	4	مرتفع
3	تتوفر المؤسسة على نظام للإدارة والصحة والسلامة المهنية مطابق للمواصفات القياسية المعترف بها (ايزو مثلا).	4.13	0.596	3	مرتفع
4	يحظى العاملون بالمؤسسة بنفس الفرص في التمتع بالحقوق وأداء الواجبات.	3.62	1.120	9	مرتفع
5	تعمل المؤسسة على إجراء اجتماعات دورية مع الشريك الاجتماعي بغرض اتخاذ التدابير اللازمة التي تسمح بمراعاة متطلبات العمال.	4.15	0.466	1	مرتفع
6	تسعى المؤسسة إلى تكوين علاقات جيدة مع المتعاملين معها (الزبائن، الموردين، الدائنين الشريك الاجتماعي.... الخ).	3.96	0.656	5	مرتفع
7	تقدم المؤسسة من حين لآخر هبات وتبرعات خيرية.	3.87	0.689	6	مرتفع

مرتفع	8	0.755	3.76	تسجل المؤسسة انخفاضاً في معدل دوران العاملين (معدل تسريح العمال)	8
متوسط	7	1.241	2.79	تتمتع المؤسسة بنظام أجور وحوافز يلقي رضا أغلب العاملين.	9
مرتفع			3.83	البعد الاجتماعي	

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.

المرتبة الأولى كانت للعبارة الخامسة بالرغم من تساويها مع العبارة الأولى من حيث أعلى متوسط حسابي والذي قدر بـ 4.15، وتم الفصل في مرتبتها الأولى من حيث الانحراف المعياري الأقل بينهما والمقدر بـ 0.466، وتدل هذه العبارة على الأهمية البالغة التي توليها المؤسسة للنقابات التي تمثل عمالها، إذ أن هذه الأخيرة لها وزن وأثر كبير في ضمان السير الحسن للعمل داخل المؤسسة وتلتها العبارة الثانية التي مفادها أن المؤسسة تخلق فرصاً للعمل بشكل دوري، وهو ما تؤكد حقيقته تشغيلها لأكثر من 5000 عامل حالياً، في حين جاءت العبارة الرابعة في المرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي بلغ قيمة 3.62 وانحراف معياري 1.120، والتي تدل على أنه لا يحظى جميع العاملين بنفس الحقوق وأداء الواجبات، وهذا لان المزايا والمنح تختلف من عامل إلى آخر حسب المنصب والأقدمية والمهام الموكلة بها، وإجمالاً حقق هذا البعد متوسط حسابي قدر بـ 3.83، ما يدل على أن مؤسسة SIDER تمارس البعد الاجتماعي بشكل مقبول.

الجدول 14: استجابات أفراد العينة المستجوبة حول البعد البيئي

رقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية	مستوى التنبؤ
1	تحرص المؤسسة في عمليات التصنيع على التقليل من النفايات التي تلوث البيئة	3.93	0.759	3	مرتفع
2	لدى المؤسسة القدرة على إعادة تدوير مخلفاتها والاستفادة منها.	3.71	0.899	6	مرتفع
3	تتخذ المؤسسة التدابير اللازمة للحد من تسرب التلوث للتربة والمياه والهواء	3.53	0.985	8	مرتفع
4	يوجد في المؤسسة نظام للإدارة البيئية مطابق للمواصفة القياسية ايزو 14000	204.	0.935	2	مرتفع جداً

مرتفع	5	0.791	3.82	5	تلجأ المؤسسة للاستعانة ببرامج تكوينية لفائدة العمال في المجال البيئي .
مرتفع	7	0.904	3.56	6	تجري المؤسسة دراسات تهتم بالأثر البيئي المباشر وغير المباشر للنشاط الذي تمارسه.
مرتفع جدا	1	0.555	4.43	7	يوجد ضمن الهيكل التنظيمي للمؤسسة فرع أو قسم يختص بالبيئة.
مرتفع	4	0.908	3.84	8	تقوم المؤسسة بترشيد استهلاك الطاقة.
مرتفع			3.87		البعد الاجتماعي

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.

جاءت العبارة السابعة في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بأعلى متوسط حسابي قدر بـ 4.43 وانحراف معياري 0.555، وتشير هذه العبارة على أن المؤسسة عملت على هيكله الأنشطة والمهام المتعلقة بالبيئة ضمن فرع أو قسم إداري مستقل عن باقي الأنشطة الأخرى، ما يدل على الأهمية والعناية التي توليها المؤسسة تجاه البيئة الايكولوجية خاصة مع حيازتها للمواصفة القياسية ايزو 14000 كما هو مبين في العبارة 4 والمصنفة في المرتبة الثانية من حيث الأهمية، أما المرتبة الأخيرة فكانت للعبارة الثالثة بأقل متوسط حسابي بلغ قيمة 3.53 وانحراف معياري 0.985، وهذا ما يدل على أن التدابير المتخذة للحد من التلوث غير كافية، كون النشاط في حد ذاته الأقل ايكولوجيا عن باقي الأنشطة، ويتطلب إعادة النظر في جميع جزئيات العملية الإنتاجية من بدايتها إلى نهايتها، وبشكل عام يمكن القول أن هذا البعد سجل متوسط حسابي قدر بـ 3.87، ما يدل على أن البعد البيئي يمارس بصورة مرتفعة بمؤسسة SIDER.

بعد تحليل استجابات أفراد العينة للأبعاد السابقة، يمكن تلخيص استجابات أفراد العينة حول الأداء المستدام في الجدول أدناه، والذي يوضح أن المتوسط الحسابي للأداء المستدام بلغت 3.70، ما يدل على أن مؤسسة SIDER حققت أداء مستداما مرتفعاً.

الجدول 15: جدول يلخص استجابات أفراد العينة المستجوبة حول أبعاد الأداء المستدام

البعد	البعد الاقتصادي	البعد الاجتماعي	البعد البيئي	الأداء المستدام (المتغير التابع)
المتوسط الحسابي	3.42	3.83	3.87	3.70
مستوى التبني	مرتفع	مرتفع	مرتفع	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.

- اختبار فرضيات الدراسة:

لاختبار فرضيات الدراسة تم الاعتماد على نموذج الانحدار المتعدد:

أولاً- اختبار أثر الذكاء الاقتصادي بأبعاده مجتمعة مع البعد الاقتصادي، ثم الاجتماعي، ثم البيئي (الفرضيات الفرعية).

ثانياً- اختبار أثر الذكاء الاقتصادي بأبعاده مجتمعة مع الأداء المستدام (الفرضية الرئيسية).

الجدول 16: نتائج الانحدار الخطي المتعدد

دلالة T		R	R ²	SIG	F	المتغير التابع (الأداء المستدام)	المتغير المستقل (الذكاء الاقتصادي)
0.794	V	0.808	0.654	0.000	16.42	البعد الاقتصادي	أبعاد الذكاء الاقتصادي مجتمعة ببعض: اليقظة الإستراتيجية (V) الحماية (P) والتأثير (I)
0.001	P						
0.000	I						
0.748	V	0.506	0.256	0.000	7.332	البعد الاجتماعي	
0.151	P						
0.003	I						
0.667	V	0.532	0.283	0.000	8.402	البعد البيئي	
0.214	P						
0.005	I						

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.

أ- الفرضيات الفرعية:

-الفرضية الفرعية الأولى: (الذكاء الاقتصادي والبعد الاقتصادي)

أظهرت نتائج نموذج الانحدار المتعدد أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة F البالغة 16.42 بدلالة معنوية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وتفسر نتائج أن المتغيرات المستقلة تفسر 65.4% من التباين الحاصل في البعد الاقتصادي وذلك بالنظر إلى R^2 معامل التحديد، وهي قدرة تفسيرية مرتفعة. وبالنظر للعلاقتين الفراديتين بين البعد الاقتصادي وحماية المعلومات وكذلك البعد الاقتصادي والتأثير فتوجد دلالة إحصائية لكليهما إذ أن الدلالة المعنوية لـ T لكل واحدة منهما كانت أقل من 0.05، في حين بعد اليقظة الإستراتيجية لم تظهر وجود علاقة دالة إحصائياً مع البعد الاقتصادي بدلالة معنوية لـ T قدرت بـ 0.794 وهي أكبر من 0.05، ومن خلال ما سبق يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة معنوية للذكاء الاقتصادي في تحقيق البعد الاقتصادي في مؤسسة SIDER - عنابة- عند مستوى دلالة 0.05".

-الفرضية الفرعية الثانية: (الذكاء الاقتصادي والبعد الاجتماعي)

أظهرت نتائج نموذج الانحدار المتعدد أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة F البالغة 7.332 بدلالة معنوية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وتفسر النتائج أن المتغيرات المستقلة تفسر 25.6% من التباين الحاصل في البعد البيئي وذلك بالنظر إلى R^2 معامل التحديد، وهي قدرة تفسيرية ضعيفة. لم يظهر البعد الاجتماعي دلالة إحصائية في علاقته مع كل من اليقظة الإستراتيجية وأمن المعلومات على حدى، فالدلالة المعنوية لـ T لكل واحدة كانت أكبر من 0.05. في حين أظهر بعد التأثير وجود علاقة دالة إحصائياً مع البعد الاجتماعي بدلالة معنوية لـ T قدرت بـ 0.003 وهي أقل من 0.05. وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة معنوية للذكاء الاقتصادي في تحقيق البعد البيئي في مؤسسة SIDER -عنابة- عند مستوى دلالة 0.05".

-الفرضية الفرعية الثالثة: (الذكاء الاقتصادي والبعد البيئي)

أظهرت نتائج نموذج الانحدار المتعدد أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة F البالغة 8.402 بدلالة معنوية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05،

وتفسر نتائج أن المتغيرات المستقلة تفسر 28.3% من التباين الحاصل في البعد البيئي وذلك بالنظر إلى R^2 معامل التحديد، وهي قدرة تفسيرية ضعيفة. لم يظهر الأداء البيئي دلالة إحصائية في علاقته مع كل من اليقظة الإستراتيجية وأمن المعلومات على حدى، إذ أن الدلالة المعنوية T لكل واحدة منهما كانت أكبر من 0.05. ماعدا بعد التأثير أظهر وجود علاقة دالة إحصائية مع البعد البيئي بدلالة معنوية T قدرت ب 0.005 وهي أقل من 0.05. وبالتالي يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه " يوجد أثر ذو دلالة معنوية للذكاء الاقتصادي في تحقيق البعد البيئي في مؤسسة SIDER-عناية- عند مستوى دلالة 0.05".

-الفرضية الرئيسية:(الذكاء الاقتصادي والأداء المستدام)

الجدول 17: نتائج الانحدار الخطي المتعدد (تأثير الذكاء الاقتصادي على الأداء

المستدام)

المتغير المستقل	المتغير التابع	F	SIG	R^2	R	دلالة T
أبعاد الذكاء الاقتصادي مجتمعة ببعض: اليقظة الإستراتيجية الحماية	الأداء المستدام	14.42	0.000	0.521	0.721	V
						p
						I
						0.856
						0.002
						0.000

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام مستخرجات برنامج SPSS25.

أظهرت نتائج نموذج الانحدار المتعدد أن نموذج الانحدار معنوي وذلك من خلال قيمة F البالغة 14.42 بدلالة معنوية 0.000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05، وتفسر النتائج أن المتغيرات المستقلة تفسر 52.1% من التباين الحاصل في البعد البيئي وذلك بالنظر إلى R^2 معامل التحديد. وهي قدرة تفسيرية متوسطة. وبالنظر للعلاقتين الفراديتين بين البعد الاقتصادي وحماية المعلومات وكذلك البعد الاقتصادي وسياسة التأثير فتوجد دلالة إحصائية لكليهما إذ أن الدلالة المعنوية T لكل واحدة منهما كانت أقل من 0.05. في حين أن بعد اليقظة الإستراتيجية لم يظهر وجود علاقة دالة إحصائية مع البعد الاقتصادي بدلالة معنوية T قدرت ب 0.856 وهي أكبر من 0.05. بالتالي يتم رفض

الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أنه "يوجد أثر ذو دلالة معنوية للذكاء الاقتصادية في تحقيق الأداء المستدام في مؤسسة SIDER-عناية- عند مستوى دلالة 0.05".

4. خاتمة:

من خلال ما تم التطرق إليه نظريا في هذه الدراسة، يتضح أن الذكاء الاقتصادي يلعب دورا كبيرا بآلياته الثلاث في تحسين الأداء المستدام من خلال إمداد المؤسسات بالمعلومات الإستراتيجية التي تسمح لها بالفهم الدقيق لبيئتها الاقتصادية، الاجتماعية، والايكولوجية، بما يساعدها على اتخاذ أنسب القرارات الإستراتيجية والتأثير في تلك البيئة. أما تطبيقيا فيمكن القول أن هذا التأثير كان متوسطا على مستوى مؤسسة SIDER-عناية- وذلك لعدم تطبيق آلية الذكاء الاقتصادي بالشكل المطلوب.

يمكن التطرق لأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال النقاط التالية:

- يفسر الذكاء الاقتصادي الأداء المستدام بشكل متوسط وهذا لتباين تفسيره لمختلف أبعاده وكذلك لأن آليات الذكاء الاقتصادي من اليقظة الإستراتيجية، أمن المعلومات ينقصها البعض من التأطير والجهود والأدوات التقنية والموارد المالية.
- تمكن الذكاء الاقتصادي من تحقيق الأداء الاقتصادي بشكل متوسط، خاصة مع كون المؤسسة مساهم فعال في قطاع الصناعات الثقيلة المحركة لعجلة الاقتصاد الوطني وقدرتها التأثيرية لدى أصحاب المصالح.
- تمكن الذكاء الاقتصادي من تحقيق الأداء الاجتماعي بشكل ضعيف بالرغم من كون المؤسسة محل الدراسة إحدى أكبر المؤسسات تشغيليا بالولاية وامتصاصها لمستوى كبير من بطالة سكان بلدية الحجار بشكل خاص وولاية عناية بشكل عام.
- تمكن الذكاء الاقتصادي من تحقيق الأداء البيئي بشكل ضعيف بالرغم من أن المؤسسة تحوز على شهادة الجودة للإدارة البيئية ايزو 14000، إلا أن تلك الجهود تبقى غير كافية خاصة مع عدم تنشيط اليقظة البيئية للمؤسسة.

في ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التالية:

- ضرورة تبني مؤسسة SIDER عناية لآلية اليقظة الإستراتيجية بكل أشكالها، خاصة اليقظة التكنولوجية على مستوى خطوط الإنتاج؛

- يمكن اقتراح إنشاء خلية أو هيئة خاصة بالذكاء الاقتصادي داخل المؤسسة، تعنى بعمليات اليقظة والحماية والتأثير باستعمال وعن طريق المعلومات الإستراتيجية؛
- إرساء ثقافة اليقظة داخل المؤسسة وتدريب العاملين وتكوينهم على استعمالات آليات وأدوات الذكاء الاقتصادي؛
- ضرورة اهتمام المؤسسة بكل بعد من أبعاد الأداء المستدام للوصول إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة بالمؤسسة؛
- ضرورة إعداد وتبني استراتيجيات التأثير التي تسمح للمؤسسة بالتحكم الأمثل في بيئتها الخارجية من أجل تقليص المخاطر وحالات عدم اليقين.

5. قائمة المراجع:

Christian Coutenceau, & autres (2010). Guide pratique de l'intelligence économique .paris: EYROLLES.

H Lesca, & J.C Castagnos (2004). Capter les signaux faible de la veille stratégique: comment amorcer le processus? Retoue D'experience et recommandation.32.

lional Bobot (2011). l'apport de l'intelligence économique en négociation commercial .Management et Avenir(44), 272-256.

Pierre Achard (2005). la dimation humain de l'intelligence économique .paris: la voisier.

sara khalifat, & firdaous gmira (2017). competitive intelligence in SMEs: turning risks into value .international journal of innovation and applied studies ,(03) 19 ,525-519.

Tarek Ben Hadj, & sami Aouadi (2014). effets of corporate economic intelligence of the international compititiveness of tunisien firms . knowledge horizons economic ,(01) 06 ,131-121 .

حمادي مراد، و بوعظم كمال. (8-9 نوفمبر، 2010). الملتقى الدولي الرابع حول المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية.

14.

سعيد بن دنيدينة. (2020). دور الذكاء الاقتصادي في تحسين الاداء المستدام بمنظمات الاعمال(دراسة ميدانية). الجلفة، جامعة زيان عاشور، الجزائر.

سناء حم عيد، و رشيدة شعبان. (2021). قياس وتقييم البعد البيئي للأداء المستدام في مؤسسة الإسمنت عين توتة. المجلة الجزائرية للعلوم الإجتماعية والإنسانية ، 09 (01)، 804-805.

عبد الحفيظ قارة، و كمال قاسمي. (2020). دور رأس المال البشري في تحقيق الأداء المستدام بالمؤسسات الاقتصادية -دراسة تطبيقية على مجموعة من المؤسسات الاقتصادية بولاية المسيلة-. مجلة مجاميع المعرفة ، المجلد:06 (01)، 186.

عبد الرحمان العايب. (2010-2011). التحكم في الاداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة. سطيف، فرحات عباس، الجزائر.

كمال يوسف، و إيمان بن محمد. (2020). دور الذكاء الاقتصادي في تحقيق التنمية المستدامة. مجلة ارتقاء البحوث والدراسات الاقتصادية ، 01 (01).

محمد حمداني، و بشير بولنوار. (2018). الذكاء الإقتصادي كالية لبلوغ التنافسية الحقيقية للمنظمات والحكومات- الجزائر نموذجا. مجلة العلوم الإنسانية ، 18 (2)، 70-91.

مسعود ديلمي. (2008). الذكاء الاقتصادي والعمل الضغطي:الحروب الخفية. جريدة القدس،السنة العشرون-العدد 6061 .